الوحدة التعليمية الثانية:
العلاقات الأوربية- الأوربية و انعكاساتها الفارية و العالمية.

الكفاءات المستهدفة:

1- التعرف على واقع أوربا السياسي خلال القرن 19م.

2- طبيعة العلاقات بين الدول الأوربية الكبرى.

3- انعكاسات العلاقات الأوربية – الأوربية على أوربا والعالم.

1- طبيعة العلاقات الأوربية الأوربية و مظاهرها

2- المواجهة العسكرية الأوربية الأولى 1914م – 1918م

3- المواجهة العسكرية الأوربية الثانية 1939 م- 1945م

4- تطور العالم عقب الحرب العالمية الثانية

- نشاط إدماجي

جميع الحقوق محفوظة ©

الوحدة التعليمية الثانية:

العلاقات الأوربية- الأوربية و انعكاساتها القارية و العالمية.

الوضعية التعلمية الأولى: طبيعة العلاقات الأوربية-الأوربية ومظاهرها

عناصر الدرس:

- القوى السياسية الكبرى في أوربا
- حروب نابليون وأثرها على العلاقات الأوربية
- طبيعة العلاقات بين القوى الأوربية الكبرى
- أسئلة التقويم الذاتي

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

الإشكالية :

ظلت أوربا زعيمة العالم سياسيا ، اقتصاديا بفعل الثورة الصناعية وبفعل الحركة التوسعية الإستعمارية منذ مطلع القرن التاسع عشر ، وقد عرفت القارة تحولات سياسية ، اجتماعية واقتصادية وفكرية ألقت بظلالها على العالم منذ 1815 م إلا أن أوربا لم تكن كتلة واحدة وإنما مجموعة من القوى المتباينة في قوتها السياسية، العسكرية و الإقتصادية الممثلة في الإمبراطوريات التقليدية والدول الحديثة ، هذه الكيانات السياسية في أوربا كانت متباينة في أهدافها ومصالحها .

* ما هي هذه القوى السياسية الكبرى وما هي طبيعة العلاقة بينها وما هي انعكاسات هذه العلاقة على الوضع الداخلي لأوربا وعلى العالم؟

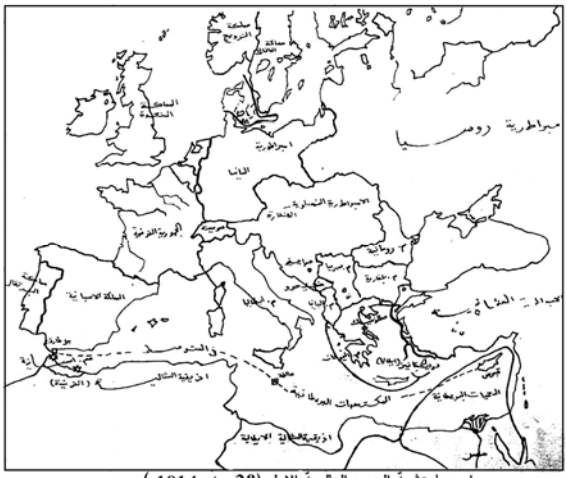

أوروبا عشية الحرب العالمية الاولى(28جوان 1914م)

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

1- القوى السياسية الكبرى في أوربا:

أمامك الخريطة السياسية لأوربا، ماذا تلاحظ؟

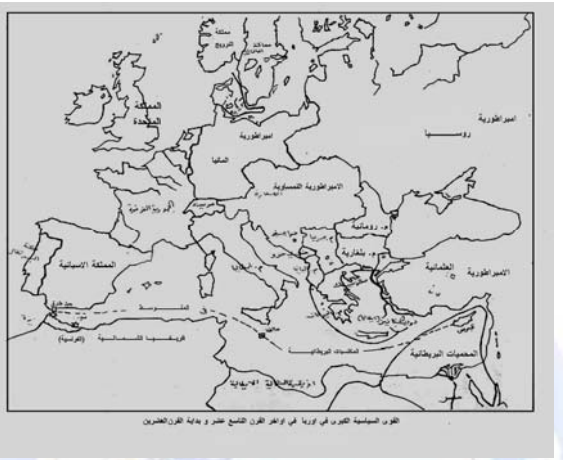

نلاحظ من خلال الخريطة السياسية لأوربا في القرن 19 م القوى السياسية الكبرى التي يمكننا تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي :

الإمبراطوريات التقليدية و هي:

* روسيا القيصرية.
* الإمبراطورية العثمانية.
* الإمبراطورية النمساوية.

الدول الحديثة وهي قسمان هما :

* **دول استعمارية** : وهي فرنسا وبريطانيا كانتا أكثر دول العالم حظا في الإستعمار وكانتا تسعى إلى المزيد للحفاظ على قوتها والهيمنة على العالم

* **دول استكملت وحدتها** حديثا وهي إيطاليا وألمانيا تمكنتا بفعل الوحدة من تحقيق تطور اقتصادي هام لكن ذلك التطور كان مهدد بفعل قلة الإمكانيات محليا (المواد الأولية) وضيق الأسواق المحلية الأمر الذي يجعل من الإستعمار ضرورة حيوية لها.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

تحديد أهم القوى السياسية في أوربا:

رقم	الدولة	مظاهر القوة	مظاهر الضعف
1	روسيا القيصرية	اتساع المساحة وامتدادها في القارتين الأوربية والأسيوية قوة السلطة المركزية	عدم توفرها على منافذ نحو المياه الدافئة فهي بمثابة دولة معزولة، ضعف المستوى الصناعي بها
2	الدولة العثمانية	اتساع رقعتها وتحكمها في أهم الطرق التجارية العالمية	اعتمادها على طريقة التسيير التقليدية ، ظهور الحركات الإنفصالية،عجز السلطة المركزية في فرض الإستقرار. أطماع الدول الأوربية الكبرى في ممتلكاتها
3	الإمبراطورية النمساوية المجرية	سيطرتها على معظم أوربا الوسطى. قوة السلطة المركزية.	صعوبة التوفيق بين الأجناس الخاضعة لها و ظهور حركات انفصالية.
4	المملكة المتحدة (بريطانيا)	- توفرها على مستعمرات واسعة في إفريقيا وآسيا نظام ديمقراطي. القوة البحرية الأولى في العالم عسكريا وتجاريا تطور الصناعة بها.	تراجع نفوذها في القارة الأمريكية وفقدانها للكثير من المصالح.
5	فرنسا	توفرها على مستعمرات في إفريقيا وآسيا. استقرار نسبي بعد نابليون بونابارت	طرق المواصلات البحرية معظمها تحت مراقبة بريطانيا ، عدم الاستقرار السياسي. استمرار المقاومات في مستعمراتها. تراجع نفوذها في القارة الأمريكية.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

6	ألمانيا	أصبحت قوة كبرى في وسط أوربا بعد استكمال وحدتها عام 1870م حيث اتسعت مساحتها وزاد عدد سكانها	عدم توفرها على مستعمرات تمكنها من تأمين احتياجاتها من المواد الأولية وأسواق لتصريف فائض الإنتاج
7	إيطاليا	أصبحت قوة بعد استكمال وحدتها عام 1870م فاتسعت مساحتها وزاد عدد سكانها وتطور إنتاجها الإقتصادي	عدم توفرها على مستعمرات على غرار ألمانيا

الوثيقة(1):

نص حول الأثر السياسي للثورة الفرنسية على أوروبا.

« ...كان الخصم العنيد لفرنسا قبل 1789م النمسا، أو بعبارة أدق، مجموعة البلاد المتعددة الصفات والمنشأ التي كانت تخضع لحكم بيت "الهابسبورغ" العظيم، مع تفاوت كبير في الطريقة التي تحكم بها و درجة السلطة التي يمارسها عليها هذا البيت و كان الناس يتحدثون في بعض الأحيان عن فرنسا والنمسا باعتبارهما قطبي التوازن الدولي، و قد وجدت فرنسا في النمسا أحد خصومها منذ نشوب حروب الثورة حتى سقوط نابليون.

إن الأراضي النمساوية تؤلف قائمة طويلة متنوعة و سكانها ينتمون إلى قوميات و لغات و أديان عديدة...».

إ،ن جرانت/هارولد تمبرلي/أوربا في القرنين التاسع عشروالعشرين1789م-1950م/ج1ص 21

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

* نلاحظ من خلال النص الصراع الكبير بين فرنسا والنمسا ومحاولة كل طرف الهيمنة على أوربا القارية واستمر هذا الصراع حتى سقوط نابليون عام1815م.

الوثيقة(2) : نص حول وضع ألمانيا قبل الثورة الفرنسية وصفت ألمانيا قبل القرن 17م بأنها"فوضى شاءتها العناية الإلهية "فكانت تشمل 300دولة، هذه الفوضى كانت من صنع وتدبير الساسة الفرنسيين المتعاقبين، وقد بلغت الفوضى ذروتها في غرب ألمانيا، فلم تكن ثمة دولة قوية تسيطر على الراين أو ترقب مدخل ألمانيا من ناحية فرنسا وقد وقعت الألزاس و اللورين في قبضة فرنسا منذ أواخر القرن 17م ، بيد أن أبرز مظاهر تلك الفوضى كانت تتجلى في الولايات الكنسية الواقعة على نهر الراين أو بالقرب منه، أما شرقا فنجد دولا أقوى وأحسن تنظيما مثل هانوفر التي كانت متصلة ببريطانيا، وكذلك سكسونيا على مجرى نهر الألب الأعلى، وإلى الجنوب عند أعالي الدانوب "بافاريا" الشديدة التمسك بكاثوليكيتها، أما بروسيا فقد مر ت بمحنة قاسية في حروبها مع نابليون.

إ.ن.جرانت،هارولد تمبرلي/ نفس المرجع السابق ص 24-25

* نلاحظ من النص الوضع الفوضوي لألمانيا قبل غزو نابليون بونابارت لها ، وتشتتها إلى عدد من الدويلات الضعيفة الخاضعة للهيمنه الأجنبية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وكانت أكثر الأطراف تأثيرا في واقع ألمانيا هي فرنسا والنمسا.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

2 - حروب نابليون بونابرت و أثرها على العلاقات الأوربية :

نابليون بونابرت

أ- أسباب و دوافع حروب نابليون :

1. نشر أفكار الثورة الفرنسية و منافسة الأنظمة الرجعية.
2. محاولة الثورة الفرنسية القضاء على الأنظمة الملكية في أوروبا.
3. رغبة نابليون في إقامة إمبراطورية تمتد من البندقية إلى الهند.
4. منافسة بريطانيا والحد من هيمنتها.
5. الروابط العائلية القائمة بين ملوك و أمراء أوربا.

ب- أهم حروب نابليون في أوربا:

خاضت فرنسا الجمهورية عدة حروب في أوربا وكانت ترى في بريطانيا والنمسا أكبر أعدائها كما يلاحظ ذلك من خلال النص التالي :

نص:

« ظلت الجمهورية الفرنسية في حالة حرب مع بريطانيا والنمسا رغم أنها أخرجت من الميدان معظم أعدائها. و لا حاجة إلى الإفاضة في الحديث عن بريطانيا وإنما نذكر فقط أنها تخلت بعد سلسلة من المحاولات الفاشلة عن التفكير في إيقاع الهزيمة بالفرنسيين برا، ولكن سيطرتها على البحار ظلت تشكل خطرا دائما على مستعمرات فرنسا وممتلكاتها، فقدمت بذلك عونا كبيرا غير مباشر للنمسا. وقد شرعت حكومة فرنسا الجديدة

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

(الإدارة) تخطط كي تسدد ضربة قوية إلى قلب النمسا تحقق لها النصر والسلم، فتقرر أن تزحف جيوش فرنسا الرئيسية إلى فيينا بقيادة الجنرالين " مورو و جوردان" عن طريق الغابة السوداء والدانوب، يسانده جيش آخر يهاجم الممتلكات النمساوية في إيطاليا، و قد عهد بهذا الهجوم الثانوي إلى نابليون بونابرت »

إ.ن.جرانت/هارولد تمبرلي/المرجع السابق ص :110

* نلاحظ من خلال النص أن فرنسا الثورة كانت ترى في النمسا وبريطانيا أكبر أعدائها باعتبارهما أكبر القوى القادرة على التصدي للثورة ومواجهة نابليون عسكريا بفعل قوة بريطانيا البحرية وهيمنه النمسا على معظم وسط أوربا.

1. غزو إيطاليا 1796 م:

عمل نابليون على غزو ايطاليا يوم 1796/4/10م لتموين الجيش الفرنسي اثر المجاعة التي حلت بفرنسا، وتمكن من إلحاق الهزيمة بمملكة بيدمونت وسردينيا، التي اضطرت إلى عقد هدنة "كيراسكو" في 28 افريل 1796م. تنازلت بموجبها لفرنسا عن نيس ،و سافوي، وانسحبت من التحالف الأوربي، كما انتصر على النمسا في شمال ايطاليا و دخل ميلانو في 1796/06/29م ، فوقعت معاهدة كامبوفورميو في 1797/10/17م، تنازلت فيها لفرنسا عن بلجيكا، وأعلن نابليون نفسه ملكا على ايطاليا سنة 1805م.

جميع الحقوق محفوظة ©

2. غزو ألمانيا 1805م :

هاجم نابليون الجيوش النمساوية في ألمانيا (بافاريا) و انتصر في 1805/12/02م على الروس و النمساويين في معركة الأباطرة الثلاثة، و قضى على الإمبراطورية الجرمانية المقدسة و انشأ اتحاد الراين في 1806/08/06م .

3. غزو اسبانيا 1805م:

احتل نابليون اسبانيا سنة 1808م بدعوى حماية سواحلها من الغارات الانجليزية، واجبر الملك " فرديناند " على التنازل عن العرش في ماي 1808م و قام تعيين أخيه " جوزيف" ملكا على اسبانيا.

4. غزو روسيا 1812م :

تحالف نابليون مع النمسا، بروسيا، والايطاليين لغزو روسيا، فاحتل موسكو يوم 1812/09/14م بعد أن هاجر سكانها و بحلول الشتاء عانى الجيش الفرنسي من الجوع والبرد، وانقلبت عليه النمسا و بروسيا فاضطر إلى الانسحاب في يوم 1812/12/18م.

ج - أثر الحروب النابليونية على العلاقات الأوربية :

يمكننا أن نميز بين نوعين من التأثير:

* **في الشعوب الأوربية** : استقريء النص التالي :

نص :

"...كانت فرنسا تحتل المكانة الأولى في عالم التقدم الفكري في اتجاه إنساني واضح الأمر الذي رفع فرنسا إلى تزعم حركة تحرير الفرد من مظاهر الطغيان السائدة في أوربا آنذاك وقد استطاع نابليون بتوسعاته

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

في أوربا من نشر أفكار الثورة الفرنسية القائمة على الأخوة المساواة والحرية وهي مبادئ كانت تعبر عن رغبة شعوب أوربا وتطلعاتها نحو التخلص من الحكم الاستبدادي، ولكن تحالف القوى الرجعية ضد نابليون وانتصارها عليه هو الذي حرم شعوب أوربا من الحق في التمتع بالمبادئ الإنسانية السامية للثورة الفرنسية بل واتخذت القوى الرجعية قرارات حاسمة في مؤتمر فيينا وضعت حدا لطموحات الشعوب الأوربية وأقر عودة الوضع في أوربا إلى ما كان عليه قبل توسعات نابليون.

د. عبد الفتاح حسن أبوعلية ، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر(من ص 269 – ص306 بتصرف)

تأثرت الشعوب الأوربية إيجابيا بأفكار الثورة الفرنسية التي تدعو إلى التحرر والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان فتبنتها الشعوب المضطهدة وعملت على التخلص من الحكم الأجنبي ومن الأنظمة الإستبدادية، ويظهر هذا التوجه في الثورات التي اندلعت خلال القرن 19م وخاصة منها ثورات 1830م وثورات 1848م.

* **في الأنظمة الرجعية :** كان التأثير سلبيا لأن أفكار الثورة الفرنسية أيقظت روح القومية والحرية لدى شعوب أوربا فتعرضت تبعا لذلك الأنظمة الرجعية لهزات عنيفة كادت أن تقضي عليها، ولكون مصدر هذه الإضطرابات نابليون بونابارت بحروبه التوسعية فقد برزت فكرة إقامة تحالفات بين تلك الدول التي غزاها نابليون بغرض إيقاف الزحف الفرنسي والانتقام منه.

فما هي أبرز تلك التحالفات ؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

نص حول معاهدة شومون 1814م:

أعقبت هزيمة نابليون فترة طويلة من السلم بين الدول العظمى، و هو سلم من ميزاته أنه لم يكن يرجع إلى الإرهاق وحده. و قد بدأت هذه الفترة بقيام محاولة من جانب دول أوروبا العظمى للوصول إلى اتفاق بناء من أجل السلام، وهي أعظم محاولة بذلت من نوعها في تاريخ أوروبا حتى ذلك الحين. وقد دخلت الدول العظمى(النمسا، انجلترا، بروسيا، روسيا) في تحالف بموجب معاهدة شومون(9مارس1814م)، فقد تعهدت الدول العظمى الموقعة على تلك المعاهدة بتوحيد جهودها في تحالف مدته عشرون سنة، واتفق على إسقاط نابليون والحيلولة دون عودته إلى فرنسا، وأخيرا ضمان التسوية الإقليمية التي تضعها الدول المتحالفة لمدة عشرين سنة"

إ.ن.جران ت/هارولدتمبرلي/المرجع السابق ص :228

د - تحالفات الإمبراطوريات الأوربية ضد فرنسا :

التحالف	الفترة الزمنية	أسماء الدول المتحالفة
الأول	1792م-1797م	النمسا،بروسيا،انجلترا،هولندا، اسبانيا، البرتغال، نابولي و صقلية، بيدمونت و سردينيا، دويلة الكنيسة
الثاني	1798م-1801م	انجلترا، الدولة العثمانية، صقلية و نابولي، بيدمونت وسردينيا، روسيا ، النمسا، البرتغال
الثالث	1803م-1805م	انجلترا ،روسيا ، النمسا ، بروسيا.
الرابع	1806م-1807م	انجلترا، روسيا ، بروسيا
الخامس	1809م	النمسا ، انجلترا
السادس	1812م-1814م	انجلترا ، روسيا، بروسيا ، النمسا، بافاريا
السابع	1815م	انجلترا، بروسيا، روسيا،النمسا ،هولندا، ايطاليا.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النتيجة :

بعد التحالف الذي عقدته الدول الأوربية الرجعية يوم 25 مارس 1815م أعلنت الحرب على نابليون والتقت جيوش الدول المتحالفة مع جيش نابليون في معركة بقرية "واترلو" البلجيكية فكانت الغلبة لجيش الحلفاء فاضطر نابليون إلى الاستسلام، و نفي إلى جزيرة "سانت هيلانة" بالمحيط الأطلسي، و بذلك أبعدت الإمبراطوريات الأوربية خطر نابليون وأفكار الثورة الفرنسية إلى حين، و انعقد بعد ذلك مؤتمر فيينا 1815م لإعادة رسم خارطة أوربا الجيوسياسية فكيف كان ذلك ؟

1. مؤتمر فيينا 1815م :

مؤتمر فيينا 1815 م

يعتبر مؤتمر فيينا 1815م اكبر المؤتمرات الدولية أهمية، وقد اختيرت مدينة فيينا لتكون مقرا لهذا المؤتمر الدولي، لوقوعها في وسط أوروبا، وسهولة الوصول إليها من جميع أنحاء القارة الأوربية، ولتوفر وسائل الراحة فيها، وكذا اعترافا للنمسا بالدور الهام الذي قامت به في إسقاط نابليون وقد حضرت إلى المؤتمر عدة شخصيات بارزة من رؤساء بعثات، وملوك ومديري بنوك وكانت جلسات المؤتمر سرية ترأس المؤتمر الإمبراطور النمساوي " فرنسيس الأول" وأصبح ذلك تقليدا دوليا منذ ذلك العهد .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قرارات مؤتمر فيينا 1815 م :

ترتب عن مؤتمر فيينا عدة قرارات و نتائج كان لها الأثر الكبير على أوربا، فأصبحت الخارطة الجيوسياسية الأوربية عام 1815م على النحو التالي :

1. منحت روسيا دوقية وارسو البولونية، فأصبحت تعرف ببولندة المؤتمر، كما حصلت على فنلندة السويدية في البلطيق، وعلى بسارابيا العثمانية (على نهر الدانوب).

2. ضمت بروسيا قسما من سكسونيا، وبوميرانيا السويدية، وميناء دانزيغ، وإقليم بوزنان في بولندة، و ويستفاليا على شاطئ الراين.

3. حصلت النمسا في ايطاليا على : لمبارديا، ميلانو، البندقية، و أسندت إمارات توسكانا، بارما، و مودينا الى أمراء نمساويين، وضمت جنوة إلى بيدمونت، و أعيدت أسرة " آل بوربون" إلى حكم نابلي (مملكة الصقليين).

4. قرر المؤتمر تأليف اتحاد ألماني صوري تحت نفوذ النمسا من 39 ولاية، يتمثل في مجلس الدايت مقره مدينة فرانكفورت.

5. قرر المؤتمر إرجاع أسرة اورانج إلى عرش هولندا، و ضم بلجيكا إليها.

6. تمكين بريطانيا من السيطرة على جزر هلكولاند في بحر الشمال ، وجزر مالطة، و جزر أيونان في البحر المتوسط، و سيلان في جنوب الهند، والكاب في جنوب إفريقيا.

7. أحيطت فرنسا بنطاق من الدول الصغرى، وألف الاتحاد السويسري وضمن المؤتمر حياده.

8. اعترف المؤتمر باستقلال الدنمارك، و ضمت النرويج إلى السويد.

9. تم تنظيم الملاحة الدولية بأوروبا و إلغاء الرق.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الاستنتاج :

بالنظر إلى قرارات مؤتمر فيينا، ماذا تستنتج؟

نستنتج من خلال قرارات مؤتمر فيينا 1815م ما يلي :

1). إعادة رسم خريطة أوربا الجيوسياسية وفق نظرة الدول المنتصرة فظهرت نتيجة لذلك دول جديدة، وتم إلحاق دول أخرى صغيرة بالدول الأوربية الكبرى، مثل: النمسا، روسيا، وبريطانيا وهي الدول التي تحالفت فيما بينها ضد فرنسا و ضد نابليون بونابرت.

2). خيبة أمل الشعوب الصغيرة التي شاركت إلى جانب الدول الكبرى ضد نابليون في التحرر والاستقلال في وقت كانت تنتظر من المؤتمر أن يساعدها في تكوين قومياتها، إلا أنها وجدت نفسها في الأخير تحت سيطرة الدول الكبرى مثل : الايطاليين والألمان و غيرهم.

2- مؤتمر إكس لاشبيل 1818م :

إذا كان مؤتمر فيينا 1815م انعقد لإعادة رسم خريطة أوربا ومكافأة بعض الشعوب الصغيرة، بدافع المصلحة، التي شاركت في الإطاحة بنابليون بونابرت، فلماذا انعقدت مؤتمرات أخرى أوربية ؟

بعد انقضاء مؤتمر فيينا، والقرارات التي أعادت شعوب أوربا المتشبعة بأفكار الثورة الفرنسية إلى سابق عهدها ظهرت أفكار ثورية مناهضة للحكم الاستبدادي القائم فحاول حكام الدول الأربع الكبرى مقاومة هذه الحركات الثورية التي تهدد استقرار الأنظمة الاستبدادية القائمة، فعقدت الدول الرجعية عدة تحالفات ومؤتمرات للمحافظة على السلم والتوازن. وأهمها :

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

مؤتمر "إكس لاشبيل" لدراسة بعض المشاكل و أهم قراراته ما يلي :

1. حل لجنة المراقبة الدولية، و سحب جيوش الحلفاء من الأراضي الفرنسية المحتلة بعد أن دفعت فرنسا التعويضات المقررة عليها إلى الحلفاء.

2. السماح لفرنسا بالانضمام إلى الحلف الرباعي الذي تحول إلى حلف خماسي.

3. أقر المؤتمر إلغاء تجارة الرقيق و ذلك باقتراح من بريطانيا (كاسلري) لكن رغم التحالفات والمؤتمرات التي عقدت ب هدف وضع حد للتيار الحر المتصاعد بأوربا إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل أمام رغبة الشعوب في الحرية واندلعت نتيجة تطور الوعي عدة ثورات تستهدف القضاء على الحكم الأجنبي وعلى النظام الإستبدادي فما هي أهم الثورات التي اندلعت في أوربا خلال القرن 19م؟

أ. ثورات 1830م :

*** أسباب ثورات 1830م** : انطلقت من فرنسا في 27 جويلية 1830م وسرعان ما انتشر لهيبها ليعم معظم أوربا.

1 - أسبابها :

*** أسباب سياسية:** تتمثل في المطالبة بالإصلاح البرلماني في بريطانيا، والقضاء على تصرفات شارل العاشر الفردية في فرنسا، والمطالبة بالتحرر من الحكم الأجنبي (الروسي والنمساوي والهولندي)، المفروض عليها بمقتضى قرارات مؤتمر فيينا في كل من إيطاليا، بولندة وألمانيا وبلجيكا، فقامت شعوب هذه البلدان بانتفاضات ثورية تلبية للشعور القومي.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

2. أسباب إقتصادية واجتماعية :

تتمثل في تفاقم الأوضاع الاقتصادية وتأزمها، حيث ساءت وضعية الفلاحين والعمال في أوروبا، وخاصة في فرنسا، بسبب قلة المنتجات الفلاحية، واستعمال الآلات الحديثة في الصناعة، مما أدى إلى زيادة عدد العاطلين عن العمل وارتفاع نسبة البطالة وما ترتب عن ذلك من تدهور المستوى المعيشي.

***- نتائج ثورات 1830م :**

تركت الثورة الباريسية في فرنسا 1830م صدى كبيرا بأوروبا، حيث:

- التخلص من حكم الملك شارل العاشر.
- شجعت البلجكيين على الثورة ضد الهولنديين، حتى حصلوا على استقلالهم، واعترفت هولندا بذلك سنة 1839م.
- دفعت البريطانيين إلى المطالبة بالاستمرارية في الإصلاحات البرلمانية والاجتماعية.
- تعمق الأفكار الحرة والمبادئ القومية في كل من بولندة وألمانيا والولايات الإيطالية.

ملاحظة :

كان للثورة الباريسية علاقة بغزو فرنسا للجزائر ويتجلى ذلك من خلال غرور الملك شارل العاشر بما حققته حملته من انتصارات في الجزائر فعمد إلى إصدار أربعة مراسيم استبدادية ظنا منه أن الشعب الفرنسي سيتقبل ذلك بفعل النجاح المحقق في الجزائر لكن النتيجة كانت عكس ذلك حيث استغل الفرنسيون وجود معظم عناصر الجيش في الجزائر ليقوموا بثورة في اليوم الموالي لإعلان المراسيم الأربع يوم 1830/7/27م واستمرت هذه الثورة إلى يوم1830/7/29م وتعرف

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

في التاريخ الفرنسي باسم الثلاث المجيدة التي انتهت بسقوط الملك شارل العاشر.

ب- ثورات 1848م بأوروبا :

اندلعت في سنة 1848م ثورات عمت أجزاء واسعة من أوروبا.

ما هي أسبابها و نتائجها؟

*** أسباب ثورات 1848م :**

1). السبب الاقتصادي والاجتماعي :

ويتمثل في مقاومة الفقر، نتيجة قلة الإنتاج الزراعي وانخفاض المستوى المعيشي ما بين 1846م-1847م، و تبع ذلك أزمة في الميدان الصناعي والتجاري، فانتشر الإفلاس وعمت البطالة في المجتمع الأوربي.

2- السبب السياسي :

ويتمثل في فساد النظم السياسية القائمة (أنظمة استبدادية) و بذلك ظهرت ثلاث اتجاهات أهمها :

- **الاتجاه القومي** :

في ايطاليا و ألمانيا لتكوين قومية موحدة لدى الإيطاليين و الألمان والتخلص من السيطرة الأجنبية.

- **الاتجاه اللبرالي**:

سعي البرجوازيين في أوروبا لوضع حد للحكم المطلق وفرض مراقبة على الأمراء والملوك، و ذلك بانتخاب مجالس تأسيسية، وفسح المجال أمام الحرية الإقتصادية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

- **الاتجاه الاجتماعي :**

قاده الإشتراكيون وكان يرى أن حل الأزمة تمر بالضرورة بإصلاحات اجتماعية تقوم على تحسين ظروف الطبقة الكادحة والحد من الإستغلال المتوحش الممارس من طرف الطبقة البرجوازية وقد استغل الإشتراكيون هذه الثورة ليمرروا أفكارهم ويدعموا مواقعهم .

و كان انطلاق هذه الثورات من فرنسا، نتيجة انتشار الأفكار الاشتراكية الداعية إلى توفير حياة أفضل للطبقات العالمية، واستطاعت الثورة القضاء على الملكية ابتداء من 1848/02/25م وإعلان النظام الجمهورية وامتد لهيب الثورة و أفكارها التحررية إلى مناطق أخرى من أوربا.

*** نتائج ثورات 1848م :**

1. تغيير النظام الملكي في فرنسا و إقامة النظام الجمهوري.
2. في النمسا تمت الإطاحة بنظام ميترنيخ الرجعي، لفترة قصيرة.
3. تعمق الوعي القومي في ألمانيا.
4. تطور النزعة القومية الوحدوية رغم فشل الثورة في القضاء على الوجود النمساوي.

الاستنتاج :

إذا كانت ثورات 1848م بأوروبا لم تحقق أهدافها التحررية، إلا أنها حددت الصورة الواضحة لمستقبل أوروبا الحديث، و أدت إلى إدماج شعوبها بشكل جماعي في الحياة السياسية، و مهدت لانتصار الأفكار الحرة و الحياة الديمقراطية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

3 - طبيعة العلاقات بين القوى الكبرى الأوربية :

يمكننا أن نستخلص طبيعة العلاقات الأوربية - الأوربية في أواخر القرن 19م وبداية القرن 20 م من خلال السندات التالية :

الوثيقة(1) :

نص :

"... لقد كان لتكوين الوحدة الألمانية على أساس تلك الإنتصارات العظمى التي بدت أقرب إلى المعجزات أثره الكبير في أن يصاب المفكرون والشعب الألماني بمركب من مركبات التصاعد الذاتي العنصري...وأن يثير ذلك مخاوف الدول القريبة من ألمانيا والبعيدة عنها ...إن هناك حملة كبرى على بسمارك لأنه اقتطع اللورين من فرنسا وداس بقدميه على مبدأ تقرير المصير وأصبح هذا العمل في نظر فرنسا وبريطانيا نكبة على أوربا...لقد خرجت ألمانيا من حربها مع فرنسا 1870 م عملاقا جبارا، قلب موازين القوى في أوربا ...

كان الألمان يدركون تخوف الدول الأوربية من قوتهم ويخشون تكتل أوربي ضدهم لكن دون أن يفكروا في إعادة اللورين أو وقف سباق التسلح ...."

د.عبد الفتاح حسن أبو علية و د.إسماعيل ياغي،

تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ص416- 417

الوثيقة (2) :

نص :

"...كان بسمارك يقدر قيمة التقارب الإنجليزي الألماني منذ البداية، وكان موقنا أن فرنسا مستعدة لخوض حرب انتقامية مجددا... وكان يدرك أيضا أن

http://www.ouefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة

فرنسا لا تستطيع شن حرب تحرير ضد ألمانيا إلا إذا كان لها حلفاء أقوياء يضعون الإمبراطورية الألمانية بين المطرقة والسندان ومن ثم كان كل واحد من الطرفين في حاجة إلى حلفاء... بالنسبة لألمانيا اتبعت سياسة عزل فرنسا بينما اتبعت فرنسا سياسة البحث عن حلفاء، ورأى بسمارك أن الحل المناسب هو عقد تحالف مع القوى التي يمكن أن تتحالف معها فرنسا فسارع إلى التقرب من روسيا والنمسا..."

د. عبد الفتاح حسن أبو علية و د. اسماعيل ياغي،

تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ص 418- 419

الوثيقة (3):

نص :

"... أقام بسمارك نظاما من المحالفات مع روسيا والنمسا كفل له تكوين ما عرف باسم وفاق الأباطرة الثلاث في 06ماي 1873م بين ألمانيا وروسيا وفي 6 جوان بين النمسا وروسيا انضمت إليهما ألمانيا في 22 أكتوبر 1873م ولكن فرنسا كانت تسير في طريق أزعج بسمارك، طريق إعادة بناء قواتها المسلحة بسرعة لم يكن يتوقعها الألمان ...لكن الوضع الدولي لم يكن يسمح لتوسع آخر لألمانيا أو سحقا جديدا لفرنسا على يد العسكرية الألمانية ولهذا نصحت الحكومة الإنجليزية بسمارك بأن يعمل على تهدئة أوربا لا على إثارة القلاقل فيها، كما أن روسيا (وهي عضو في حلف الأباطرة) أبدت استعدادا للتفاهم مع ألمانيا على عدم شن حرب وقائية ضد فرنسا ..."

د. عبد الفتاح حسن أبو علية و د. إسماعيل ياغي،

تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ص 421 .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الوثيقة (4) :

نص :

"... ولكن سياسة بسمارك نحو إلهاء فرنسا فيما وراء البحار ونحو جذب بريطانيا إلى تحالف مع ألمانيا لم يؤد إلى نتائج إيجابية بالنسبة لألمانيا، حيث ظلت الألزاس واللورين أمل الفرنسيين ونمو فكرة حرب التحرير ضد ألمانيا خاصة بعد سقوط حكومة جول فيري في 1885م وإسناد وزارة الحربية إلى بولانجييه (Boulangger) الذي كان يعكس هذا الإتجاه الإنتقامي من ألمانيا... وكانت سوء النيات بين الجانبين قوية وكان كل طرف قد فقد الثقة تماما في الوصول إلى تسوية معقولة، وكانت أية تحركات أو مناورات دبلوماسية أو غير دبلوماسية كفيلة بأن تتصاعد بسرعة إلى أعلى المستويات الحساسة ..."

د. عبد الفتاح حسن أبو علية و د. اسماعيل ياغي،
تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ص 428 -429.

* نستنتج من خلال النصوص في الوثائق الأربع أعلاه أن العلاقات الأوربية - الأوربية تميزت خلال القرن 19م عموما و في أواخره و بداية القرن العشرين خصوصا بما يلي :

1. رغبة الدول الأوربية الجديدة (ألمانيا و إيطاليا) في إيجاد مستعمرات لها في إفريقيا و آسيا.

2.رغبة الدول الإستعمارية (فرنسا وبريطانيا) في المزيد من المستعمرات.

3. التوتر في العلاقات بين فرنسا وألمانيا ومحاولة كل طرف عقد تحالفات تضمن له حياد الآخرين أو الاستفادة من خدماتهم، وفي هذا الإطار عقدت الكثير من التحالفات.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

4. رغبة فرنسا في الانتقام من ألمانيا واسترجاع الألزاس واللورين.

5. رغبة بريطانيا في الحفاظ على تفوقها البحري وتأمين طرقها التجارية.

6. رغبة النمسا وروسيا في التوسع في منطقة البلقان على حساب الدولة العثمانية الضعيفة .

7. استعداد كل طرف للحرب الوشيكة الحدوث(التسابق نحو التسلح).

8.عقد العديد من المؤتمرات لتسوية الخلافات المرتبطة بتضارب المصالح الأوربية (مؤتمر فيينا 1815م، مؤتمر لندن 1840م، مؤتمر باريس 1856 م، مؤتمر برلين 1878 م ، مؤتمر برلين الثاني 1884م ، مؤتمر الجزيرة 1906م).

تضارب مصالح الدول الكبرى وفشل تسويتها في المؤتمرات أدت إلى نشوب مواجهات بينها في عدة مناسبات خلال القرن 19م أبرزها ما يلي:

أ.حرب القرم :

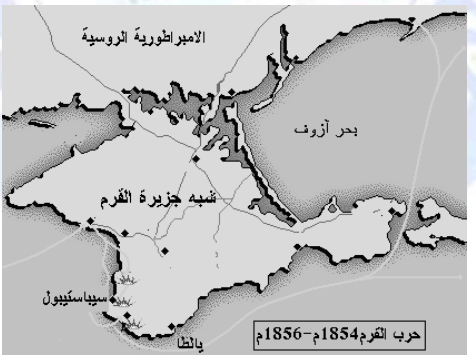

كانت حرب القرم إحدى حلقات الصراع الحاد الطويل الذي استهدفت منه روسيا الوصول إلى مدينة اسطنبول نفسها والسيطرة عليها. لقد أثارت روسيا مشكلة " الرجل المريض" عام 1853م وعرضت على الدول الكبرى المعنية (فرنسا وبريطانيا) تقسيم أملاكه وتصفيتها ووراثتها

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قبل أن يموت، و اقترحت أن يعطي الاستقلال لدول البلقان تحت حمايتها، وتحتل هي مدينة اسطنبول دون أن تضمها، محاولة منها الوصول إلى المياه الدافئة وهو أمر ترفضه بريطانيا وكذا فرنسا لأنه يهدد مصالحها، وتقوم بريطانيا باحتلال مصر، إلا أن فرنسا وبريطانيا رفضتا الفكرة فحاول قيصر روسيا أن يحقق أطماعه رغم عدم تزكية فرنسا وبريطانيا لرغبته فقام باحتلال إقليمي: الافلاق، و البغدان (رومانيا الحالية) التابعتين للدولة العثمانية عام 1853م، و تقدمت جيوشه جنوبا أمام ضعف الجيش الإنكشاري الأمر الذي دفع بريطانيا وفرنسا إلى التدخل لحماية ممتلكات الدولة العثمانية ومن خلالها حماية مصالحهما، فأرسلتا أسطولا مشتركا إلى المياه العثمانية، ليقف إلى جانب الدولة العثمانية ضد التحدي الروسي. فتشجع الباب العالي وأعلن الحرب على روسيا في 4 نوفمبر1853م ولكن أسطوله انهزم في ميناء "سينوب" على البحر الأسود في 30 نوفمبر 1853م على يد الأسطول الروسي، وعندئذ اقتحم أسطول الحلفاء البحر الأسود لمحاصرة القوات الروسية، و قامت فرنسا وانجلترا بإعلان الحرب على روسيا، وهاجمت القوات الروسية في " الأفلاق والبغدان " وأرغمتها على الانسحاب، ووضع الإقليمين تحت إدارة النمسا مؤقتا، وحاولت روسيا أن تستدرج قوات الحلفاء إلى داخل روسيا للقضاء عليها، ولكن الحلفاء تفطنوا للمكيدة و نقلوا الحرب إلى " شبه جزيرة القرم " اتجاه ميناء سيباستوبول، حيث كان يرابط جزء من الجيش الروسي، فأرغموه على الانسحاب منها بعد هزيمته في معركة " ألما " في سبتمبر 1854م، ثم فرضوا حصارا على ميناء سيباستوبول، وانضمت مملكة

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

بيدمونت إلى فرنسا وبريطانيا ضد روسيا لكسب عطف الدولتين إزاء تطلعاتها الوحدوية.

الدول المتحالفة ضد روسيا وتاريخ إعلان الحرب عليها

الدولة	الدولة العثمانية	فرنسا	بريطانيا	بيدمونت
تاريخ إعلان الحرب	1853/11/04م	1854/03/28م	1854/03/28م	1855/01/26م

مؤتمر باريس (من 25 فيفري- 30 مارس 1856م) :

بعد نهاية حرب القرم بانهزام روسيا، عقد مؤتمر باريس للصلح، شاركت فيه فرنسا، بريطانيا، الدولة العثمانية، بيدمونت، النمسا و روسيا، وخرج المؤتمر بعدة قرارات أهمها :

1. منع روسيا من استخدام البحر الأسود لأغراض عسكرية وعدم السماح لسفنها الحربية بعبور مضيق البوسفور والدردنيل.

2. تنازل روسيا عن جنوب بسارابيا لرومانيا.

3. منح الاستقلال الذاتي للولايات العثمانية صربيا و رومانيا.

4. تعهد فرنسا وبريطانيا بضمان وحماية استقلال الدولة العثمانية ووحدتها الترابية.

5. حرية الملاحة في نهر الدانوب لجميع الدول الأوربية.

نلاحظ من خلال ما سبق أن فرنسا وبريطانيا تمكنتا في المؤتمر من منع وصول روسيا إلى المياه الدافئة والحفاظ على مصالحها في الدولة العثمانية الضعيفة، كما نستنتج من قرارات المؤتمر أن المنتصر في

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الحرب هو الذي يفرض التسوية وفق مصالحه الأمر الذي حال دون وضع أسس لستقرار دائم في أوربا وفي العالم.

ب. حروب الوحدة :

خاضت كل من إيطاليا وألمانيا حروبا ضد الاحتلال الخارجي المتمثل في فرنسا والنمسا خاصة و كذا الدانمارك بهدف التخلص منه وتحقيق وحدتها القومية التي بدونها لا يمكن أن يكون لها وزنا في أوربا وفي العالم وكان على شعوب إيطاليا وألمانيا أن تقدم تضحيات جسام في سبيل ذلك،لكن ما يلاحظ هو أن طريقة ألمانيا اختلفت إلى حد كبير عن الطريقة التي اعتمدتها إيطاليا في تحقيق وحدتها.

أ- **بالنسبة لألمانيا :**

بسمارك

الوحدة كانت بالحديد والنار بفعل المعارضة الشديدة لها من طرف النمسا وكذا فرنسا على وجه الخصوص، وقد تزعمت حركة الوحدة مملكة بروسيا لتوفرها على شروط القيادة وخاضت تحت حكم الملك وليام الأول ومستشاره بسمارك ثلاث حروب من أجل تحقيق هذا الهدف القومي وهي :

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

1). الحرب ضد الدنمارك عام 1864م :

كان السبب في إثارتها مشكلة دوقيتي شولزويك وهولشتاين الألمانيتين اللتين كان يملكهما ملك الدانمارك شخصيا منذ 1815م، واستطاعت بروسيا متحالفة مع النمسا من تحقيق انتصارات ساحقة أجبرت الدانمارك على الإنسحاب منهما فسيطرت بروسيا على شولزويك، و النمسا على هولشتاين.

2). الحرب ضد النمسا عام 1866م :

كان يهدف بسمارك إلى عزل النمسا دوليا، والقضاء على نفوذها بألمانيا وإرغامها على قبول وحدتها. فإستمال إليه نابليون الثالث وبيدمونت وروسيا ثم دخل معها في حرب وانتصر عليها في معركة "سادوا" في 1866/06/02م وأرغمها على توقيع صلح براغ يوم 1866/08/03م التزمت فيه :

1-ضم عدة مقاطعات ألمانية في الشمال إلى بروسيا(هانوفر، فرانكفورت، بافاريا، شلزويك وحل الاتحاد الذي تكون بمقتضى مؤتمر فيينا).

2- الاعتراف بإنشاء اتحاد ألماني يضم كل الولايات الواقعة شمال نهر "مين" بزعامة بروسيا.

3- التنازل لإيطاليا عن البندقية.

وكان من نتيجة هذا الصلح أن اتسعت مساحة بروسيا، وتأسس اتحاد ألمانيا الشمالية في1867م.

3). الحرب ضد فرنسا عام 1870م :

بعد التغلب على النمسا والدانمارك وتأسيس اتحاد ألمانيا الشمالية لم تبق خارج الإتحاد سوى إمارات الجنوب الخاضعة لهيمنه فرنسا التي

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

كانت تعارض بشدة ضم ولايات الجنوب لبروسيا لأن في ذلك قوة لألمانيا تهدد مصالحها ووزنها في أوربا، ولكي يحقق بسمارك أمل الألمان في الوحدة الشاملة كان عليه أن يخوض حربا ضد فرنسا، فاستعد لذلك استعدادا عسكريا واقتصاديا ودبلوماسيا من خلال عزل فرنسا وتجنب أي تحالف قد تعقده مع طرف آخر واستدرج فرنسا بفعل أزمة ولاية العرش في أسبانيا ودفع فرنسا إلى إعلان الحرب دون الإستعداد الجيد لها وأعلنت فرنسا الحرب على بروسيا في يوم 1870/07/19م.

وكان الجيش الألماني قويا ومدربا واستطاع أن يلحق هزائم بالجيش الفرنسي في"سيدان" واستسلم الإمبراطور نابليون الثالث يوم 2 سبتمبر 1870 م وأرغمت فرنسا على توقيع الصلح في فرانكفورت يوم 10 ماي 1871م نص على :

1. أن تستولي ألمانيا على ميتز و ستراسبورغ مع الألزاس و اللورين.

2. أن تدفع فرنسا غرامة مالية لألمانيا قدرها (5 ألاف فرنك).

3. أن تحتل جيوش بروسيا بعض أراضي فرنسا حتى تدفع الغرامة المالية.

ب- بالنسبة لإيطاليا :

كانت مملكة بيدمونت أكبر دويلات إيطاليا وكانت تتوفر على إمكانات تؤهلها لقيادة حركة الوحدة شأنها في ذلك شأن بروسيا في ألمانيا، وقد استغلت حرب القرم 1853 م-1856م لتنضم إلى فرنسا وبريطانيا ضد روسيا حتى تكسب ود الدولتين الكبيرتين و شاركت في مؤتمر باريس 1856م وتمكنت من كسب تعاطف نابليون الثالث إمبراطور فرنسا الذي وقف إلى جانبها في مسعاها الوحدوي ضد النمسا التي كانت تسيطر

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

على معظم إيطاليا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقد تمكنت بدعم من فرنسا في المرحلة الأولى من ضم لمبارديا والبندقية عام 1859م وبقيت ولايات الوسط (مودينا ،بارما،توسكانا وروماناا) خارج الوحدة فاندلعت بها ثورات تدعو إلى الوحدة في 1860م وعلى إثرها نظم استفتاء أسفر عن ضم هذه الولايات إلى الوحدة فاتسعت وزاد عدد سكانها ولم يبق خارج الوحدة سوى مملكة الصقليتين في الجنوب، البندقية التي كانت تحت الإدارة النمساوية وروما التي يحكمها البابا وتضمن حمايتها فرنسا، وفي 1861م وقعت ثورة بمملكة الصقليتين وعلى إثرها نظم استفتاء أسفر عن انضمامها إلى الوحدة ، ولم يبق خارج الوحدة بعد 1861م سوى البندقية و روما.

عندما اندلعت الحرب بين بروسيا والنمسا سنة 1866م استغلت بيدمونت الفرصة وضمت البندقية وبعد قيا م الحرب البروسية الفرنسية 1870م واضطرار فرنسا سحب قوتها من روما لدعم دفاعها ضد بروسيا، استغلت بيدمونت الفرصة وضمت روما واتخذتها عاصمة لمملكة إيطاليا.

الاستنتاج :

نلاحظ من خلال ما سبق أن تطور الوعي القومي كان وراء الحركة الوحدوية في كل من ألمانيا وإيطاليا وإذا كانت الأولى(ألمانيا) قد حققت وحدتها بالحديد والنار فإن الثانية اعتمدت مبدأ تقرير المصير من خلال الإستفتاءات، وقد كان لتحقيق الوحدة الايطالية والوحدة الألمانية أثرها في تغيير موازين القوى في أوربا، حيث برزت الدولتان كقوتين عظيمتين تنافسان كلا من بريطانيا و فرنسا حول مناطق النفوذ في العالم، خاصة في آسيا وإفريقيا مما أدى إلى اشتداد الصراع بين تلك الدول إلى

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

جانب بروز أطماع روسيا والنمسا في منطقة البلقان فاشتد الخلاف بينها، انتهى إلى تقسيم أوروبا إلى مجموعتين مهدت إلى قيام الحرب العالمية الأولى مابين 1914م-1918م.

***مؤتمر برلين الأول(13جوان-13جويلية1878م):(حضرته08 دول أوربية).**

إن التطور الذي عرفته المسألة الشرقية بعد 1870م و المتمثل في تصاعد الهجمة الأوربية على الدولة العثمانية المتدهورة، والمسماة بالرجل المريض، منذ 1853م ومحاولة روسيا تحقيق مكاسب إقليمية تمكنها من الوصول إلى المياه الدافئة وكذا السيطرة على جزء من البلقان ومحاولة بريطانيا الحفاظ على الوضع القائم الذي يخدم مصالحها هو الذي أدى إلى تأزم العلاقات بين الدول الأوربية، هذه الأزمات كادت أن تؤدي إلى مواجهات مسلحة بين الدول الأوربية في عدة مناسبات فكان ولابد من عقد مؤتمر يتم فيه الإتفاق على طريقة توزع فيها ممتلكات الدولة العثمانية دون مواجهة عسكرية وهو ما حدث بالفعل في مؤتمر برلين في 1878م بدعوة من المستشار الألماني بسمارك، لكن ما عجل بعقد المؤتمر هي المكاسب الإقليمية التي حققتها روسيا في البلقان بمقتضى معاهدة سان ستيفانو والمعارضة الشديدة لذلك من طرف النمسا وبريطانيا اللتان هددتا بإعلان الحرب ضد روسيا إن هي رفضت مراجعة الوضع المترتب عن المعاهدة السالفة الذكر، وقد تجلت الإختلافات في هذا المؤتمر بفعل اتساع مجال التنافس على ممتلكات الدولة العثمانية (التنافس الشديد على تونس) وكذا بفعل المكاسب الكبيرة التي تحصلت عليها روسيا في معاهدة سان ستيفانو في 03مارس 1878م ، بعد انتصارها على الدولة العثمانية، وقد

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

كانت ألمانيا تهدف من وراء الدعوة إلى هذا المؤتمر إلى التخفيف من التوتر في أوربا توجيه أنظار الدول الأوربية وخاصة فرنسا إلى الخارج حتى تتخلى عن مطالبها في الألزاس واللورين كما كانت تهدف إلى عزل فرنسا حتى لا تتحالف مع دول أخرى تشكل خطرا على ألمانيا وفي الأخير انتهى المؤتمر إلى القرارات التالية :

1. تجزئة بلغاريا إلى ثلاثة أجزاء.

2. وضع البوسنة والهرسك تحت الإدارة النمساوية على أن تبقى تابعة للدولة العثمانية.

3. منح الاستقلال لصربيا، الجبل الأسود و رومانيا.

الاستنتاج :

القرارات التي خرج بها مؤتمر برلين 1878م كانت استجابة للأطماع الخاصة بالدول الكبرى لذلك فالتسويات التي تمت كانت على حساب إرادة الشعوب لذلك تعقد الوضع أكثر واستمرت الاضطرابات في البلقان والتي كانت السبب المباشر لاندلاع الحرب العالمية الأولى 1914م كما أن التسويات التي تمت بخصوص توزيع مناطق النفوذ لم ترض الجميع فكانت هي الأخرى سببا في الأزمات التي اشتدت مع أواخر القرن 19 م وبداية القرن 20م.

أسئلة :

1- اعتمادا على بنود معاهدة سان ستيفانو 03 مارس 1878م وقرارات مؤتمر برلين جوان 1878م.

أ- أبرز الآثار السلبية لقرارات مؤتمر برلين على مكاسب روسيا في معاهدة سان ستيفانو.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ب-كيف تفسر تراجع بريطانيا عن سياسة الحفاظ على ممتلكات الدولة العثمانية في مؤتمر برلين؟

***مؤتمر برلين الثاني من نوفمبر 1884 م- فبراير1885م :**

حضره ممثلو 14 دولة منها الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الدافع إلى انعقاده هو إيجاد صيغة تنظم تقسيم مناطق النفوذ في وسط إفريقيا وكذا تنظيم الملاحة وحريتها في حوض الكونغو وكذا نهر النيجر، ونظرا للتنافس الحاد بين الدول الأوربية خاصة فقد طالت أشغال هذا المؤتمر من نوفمبر 1884م إلى فبراير1885م وقد انتهى المؤتمر إلى ما يلي :

1. لا تعلن أية دولة حمايتها على أية منطقة إلا بعد أن تطلع باقي الدول الأخرى.

2.لا تقوم أية دولة بضم أية منطقة إلا إذا كان ذلك مؤيدا باحتلال فعلي.

3. حرية الملاحة و التجارة في نهري : الكونغو والنيجر وما حولهما.

وهكذا نجد أن هذا المؤتمر أعطى الحق للدول الأوربية في نهب ثروات القارة الإفريقية والسيطرة عليها.

الاستنتاج :

من خلال قرارات مؤتمر برلين الثاني للدول الأوربية المنعقد ما بين 1884م - 1885 م ومن خلال القرارات التي خرجت بها نستنتج التكالب الاستعماري الأوربي على الشعوب الضعيفة للسيطرة عليها واستغلال ثرواتها الاقتصادية، مؤكدا بذلك عكس ما كانت تدعيه تلك الدول بأنها جاءت لمساعدة الشعوب الضعيفة.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ب- توزيع مناطق النفوذ في إفريقيا :

عجلت قرارات مؤتمر برلين الثانية بتوسيع النفوذ الإستعماري الأوربي في القارة الإفريقية بالتراضي وقد ترتب عن ذلك إخضاع معظم القارة الإفريقية مع مطلع القرن 20م دون حدوث مواجهة عسكرية حتى سنة 1914م ، ويمكننا استنتاج ذلك من خلال النص التالي :

"...من 1850م إلى 1914م ،الرحلات الإستكشافية الكبرى مكنت من التعرف على القارة الإفريقية باكتشاف أحواضها وأنهارها ففي 1878م م كانت أوربا تسيطر على $\frac{1}{10}$(عشر) إفريقيا فأصبحت في 1904م تسيطر على $\frac{9}{10}$(تسعة أعشار) القارة الإفريقية... مساحة الإمبراطورية البريطانية تطورت من 8,865 مليون كلم^2 سنة 1881م إلى 11,42 مليون كلم^2 سنة 1911م ومساحة الإمبراطورية الفرنسية تطورت هي الأخرى بـ10مرات في الفترة من1870م إلى1914م حيث انتقلت من01 مليون كلم^2 إلى11مليون كلم^2 وتطور عدد السكان في نفس الفترة من 5 مليون نسمة إلى 50 مليون نسمة ... ففي الإمبراطوريتين ظهر ت في النصف الثاني من القرن 19م أحزاب استعمارية قوية تمكنت من توجيه سياسة الدولتين وجهة توسعية استعمارية...."

الطيب شنتوف ، العالم المعاصر ص 89

وقد توزع النفوذ الإستعماري الأوربي في إفريقيا على النحو التالي:

1). منطقة النفوذ الفرنسي :

و تشمل بلدان شمال إفريقيا الغربي، وإفريقيا الغربية، و إفريقيا الوسطى الاستوائية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

2). منطقة النفوذ الإنجليزي :

و تشمل غامبيا، سيراليون، ساحل الذهب (غانا)، نجيريا (في غرب إفريقيا) ، جنوب إفريقيا وشرقها، و شمالها الشرقي.

3). منطقة النفوذ البلجيكي :

تشمل حوض الكونغو بأكمله.

4). منطقة النفوذ الألماني :

و تشمل الطوغو، الكامرون، جنوب غرب إفريقيا(في الغرب)، طانجانيقا، رواندا، بورندي(في شرق إفريقيا)، لكن ألمانيا وبمقتضى بنود معاهدة فرساي بعد الحرب العالمية الأولى تنازلت عن هذه المستعمرات لصالح الدول المنتصرة (خاصة فرنسا وبريطانيا)

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أسئلة التقويم الذاتي

السؤال(1) :

ارسم خريطة إفريقيا وحدد عليها المستعمرات الايطالية الألمانية والفرنسية.

السؤال(2) :

ضع جدولا زمني بتواريخ استعمار كل منطقة. ماذا تستنتج؟

السؤال(03) :

نص:"...قررت بريطانيا القضاء على معاهدة سان ستيفانو التي فرضـتها روسيا على الدولة العثمانية في مارس 1878م ، لكن بريطانيا التي دعت إلى أن يكون الصلح المفروض على الدولة العثمانية مشرفا عن طريـق مؤتمر دولي،نجدها تسير في تيار تمزيق الدولة العثمانية في هذا المؤتمر، وهناك مجموعة من المبررات يسوقها المؤرخون في هذا الصـدد تبـرر سياسة بريطانيا بعد أن كانت من قبل تنادي وتتمسـك بالمحافظـة علـى الدولة العثمانية وهي أن الدولة العثمانية أصبحت عاجزة عن التطور وعن تسديد ديونها المتراكمة، وأن البلقان تحت الحكم العثمـاني لـن يتراجـع فحسب بل سيصير مسرحا للمعارك الدموية، وكان هناك مـن الزعمـاء الإنجليز من يدعو إلى طرد العثمـانيين مـن البلقـان باسـم الحضـارة والمسيحية...كانت بريطانيا تسعى إلى تكوين عصـبة البحـر الأبـيض المتوسط مع كل من إيطاليا وفرنسا لمنع وصول الـروس إلـى البحـر المتوسط لكنها لم تنجح فكان البديل هو الإتفاق مع فرنسا وإيطاليا علـى اقتسام ولايات الدولة العثمانية... اشترت بريطانيا أسهم مصر في قناة السويس و بدأ التخطيط لاحتلال مصر، و كـان بسـمارك يـرى أن الأوربية يجب ألا تتحارب من أجل اقتسام الولايات العثمانية وإنما عليهـا

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة

أن تقسمها على مائدة المفاوضات...عقد مؤتمر بـرلين لهـذا الغـرض وأصدر مجموعة من القرارات أدت إلى أن تفقد الدولة العثمانيـة معظـم البلقان أما بخصوص البلاد العربية فقد اكتشفت فرنسا أن بريطانيـا قـد اقتنصت سرا قبرص ولكي تهديء انجلترا من ثورة فرنسا وجهتها إلـى تونس ولما كانت إيطاليا تطمع في تونس وجهتها إلى طرابلس..."

د. عبد العزيز نوار،تاريخ العرب المعاصر(مصر والعراق)

من خلال النص استنتج مايلي :

أ- دوافع كل من بريطانيا وألمانيا لعقد مؤتمر برلين 1878م .

ب- لماذا تخلت بريطانيا عن سياسة المحافظة على ممتلكات الدولة العثمانية وتبني سياسة تقسيمها؟

ج- كيف استطاعت بريطانيا أن تجد مبررا للتدخل في مصر؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©